

قضايا بحثية ١ – الاسبوع السادس

مبادئ الحوكمة وأثرها على المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات
الأعمال دراسة عينة من المؤسسات

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



أولاً: القراءة التفاعلية للدراسات السابقة

مفهوم القراءة التفاعلية للأدبيات

القراءة التفاعلية لا تعني مجرد تلخيص الدراسات السابقة، بل تعني تحليلها نقدياً ومقارنتها وربط نتائجها ببعضها البعض بهدف بناء تصور نظري متكامل. في هذا النوع من القراءة، لا يُنظر إلى كل دراسة بشكل منفصل، بل تُقرأ الدراسات كمنظومة معرفية مترابطة تُسهم في تشكيل الإطار النظري للبحث.

في موضوع الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، ينبغي تحليل الأدبيات من حيث:

- المفاهيم المستخدمة
- المتغيرات المدروسة
- المنهجيات المتبعة
- النتائج المتكررة
- الفجوات البحثية

أولاً: القراءة التفاعلية للدراسات السابقة

تحليل اتجاهات الدراسات السابقة

عند قراءة الأدبيات المتعلقة بالحوكمة، غالباً ما نجد ثلاثة اتجاهات رئيسة:

١. دراسات تركز على أثر الحوكمة على الأداء المالي
 ٢. دراسات تربط الحوكمة بـ المسؤولية الاجتماعية
 ٣. دراسات تربط الحوكمة بـ الأخلاقيات المؤسسية وسلوكيات الإدارة
- القراءة التفاعلية تتطلب مقارنة هذه الاتجاهات ومعرفة ما إذا كانت تتقاطع أو تختلف في نتائجها، وهل تؤكد العلاقة الإيجابية بين الحوكمة والمتغيرات الأخلاقية والاجتماعية أم لا.

ثانياً: مدى حداثة الدراسات السابقة

أهمية الحداثة في موضوع الحوكمة

موضوع الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية من الموضوعات التي شهدت تطوراً كبيراً خلال العقد الأخيرين، خاصة بعد الأزمات المالية العالمية والتحويلات في معايير الاستدامة.

لذلك فإن تقييم حداثة الدراسات يعتمد على:

- الاعتماد على مصادر حديثة (آخر ٥-١٠ سنوات)
- إدراج أطر حديثة مثل الاستدامة المؤسسية
- الاستناد إلى تقارير ومعايير دولية معاصرة

كلما كانت الدراسات المراجعة حديثة، زادت قوة الإطار النظري للدراسة الحالية.

ثانياً: مدى حداثة الدراسات السابقة

تقييم التوازن الزمني

من المهم ألا تقتصر الدراسات السابقة على مراجع قديمة فقط، لأن ذلك قد يؤدي إلى:

- ضعف في مواكبة التطورات الحديثة
- تجاهل مفاهيم جديدة مثل الحوكمة المستدامة
- إغفال التحولات الرقمية في الرقابة المؤسسية

الحدثة لا تعني استبعاد الدراسات الكلاسيكية، بل تعني المزج بين الأساس النظري القديم والتطورات المعاصرة بطريقة متوازنة.

ثالثًا: أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة

- تتفق معظم الدراسات على أن تطبيق مبادئ الحوكمة (الشفافية، المساءلة، العدالة، الإفصاح) يؤدي إلى تعزيز التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية. هذا الاتفاق يوفر أساسًا قويًا لصياغة فرض رئيسي يتعلق بالأثر الإيجابي للحوكمة.
- تشير الدراسات إلى أن الحوكمة الجيدة تقلل من الفساد الإداري، وتعزز السلوك الأخلاقي داخل المؤسسة، مما ينعكس على بيئة العمل. هذا التوافق يدعم بناء نموذج نظري يربط بين الحوكمة والمتغيرات السلوكية داخل المنظمة.
- بعض الدراسات تتفق على أن تأثير الحوكمة قد يكون غير مباشر، حيث تعمل الحوكمة من خلال تحسين الثقافة التنظيمية أو تعزيز القيادة الأخلاقية. هذا يفتح المجال أمام فروض تتعلق بالعلاقات الوسيطة (Mediation).

رابعاً: أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة

- بعض الدراسات تؤكد وجود تأثير قوي للحوكمة على المسؤولية الاجتماعية، بينما تشير دراسات أخرى إلى أن التأثير محدود أو يعتمد على حجم المؤسسة أو القطاع. هذا الاختلاف يمكن تفسيره باختلاف السياقات الاقتصادية أو المنهجيات المستخدمة.
- بعض الدراسات اعتمدت المنهج الكمي والتحليل الإحصائي، أخرى استخدمت منهجاً نوعياً أو تحليلياً وصفيًا. هذا التنوع يؤدي أحياناً إلى نتائج غير متطابقة، مما يبرز الحاجة إلى دراسات أكثر تكاملاً.
- أحياناً تختلف الدراسات في تعريف مفهوم الحوكمة أو المسؤولية الاجتماعية، مما يؤدي إلى نتائج متباينة. هذا الاختلاف المفاهيمي يمثل فجوة بحثية يمكن استثمارها في الدراسة الحالية .



خامسا: تحويل التحليل إلى مقترحات نظرية

القراءة التفاعلية لا تنتهي عند المقارنة، بل يجب أن تنتج عنها إضافة نظرية. بناءً على أوجه الاتفاق والاختلاف، يمكن اقتراح ما يلي:

(١) تطوير نموذج سببي متكامل

يمكن بناء نموذج يفترض أن:

- مبادئ الحوكمة تؤثر مباشرة على المسؤولية الاجتماعية.
- وتؤثر أيضاً على أخلاقيات الأعمال.
- وقد يكون لأخلاقيات الأعمال دور وسيط بين الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية.

(٢) إدخال متغيرات وسيطة أو معدلة

من المقترحات النظرية:

- الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط
- حجم المؤسسة كمتغير معدل
- مستوى الالتزام القيادي كعامل مؤثر

سادسا: صياغة فروض علمية قابلة للاختبار

الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق مبادئ الحوكمة ومستوى المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مبادئ الحوكمة وأخلاقيات الأعمال.

الفرض الثالث:

تؤثر أخلاقيات الأعمال تأثيرًا وسيطًا في العلاقة بين الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية.

الفرض الرابع:

تختلف درجة تأثير الحوكمة على المسؤولية الاجتماعية باختلاف خصائص المؤسسة.

الخاتمة

القراءة التفاعلية للأدبيات في موضوع الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال تُظهر ما يلي:

- وجود اتفاق واسع على العلاقة الإيجابية بين الحوكمة والمتغيرات الأخلاقية والاجتماعية.
- وجود اختلاف في قوة هذه العلاقة ومنهجيات قياسها.
- ضرورة تحديث الدراسات بمراجع حديثة.
- إمكانية بناء نموذج نظري متكامل يتضمن علاقات مباشرة وغير مباشرة.
- إمكانية صياغة فروض قابلة للاختبار تعزز القيمة العلمية للدراسة.

المرجع

Djawad, B. M. (2018).
الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال دراسة عينة من المؤسسات. Retrieved
from
https://www.researchgate.net/publication/372079727_mbad_y_alhwkmt_wathrha_ly_almswwlyt_alajtmayt_wakhlaqyat_alamal_drast_ynt_mn_almwssat



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

